

مجمع الأمثال

3232 - لَوَّ كَنْتِ مِنْنًا حَذَوْ نَاكِ .

قَالَ مُرْسَّةُ بْنُ ذُهْلٍ لِابْنِهِ هَمَّامٍ وَقَدْ قَطَعَ رِجْلَهُ وَذَلِكَ أَنَّ مُرْسَّةَ أَصَابَتْ رِجْلَهُ أَكْلِيلَةً فَأَمَرَ بِقَطْعِهَا فَدَعَا بَنِيهِ لِيَقْطَعُوهَا فَكَلَّمَهُمْ كَرِهَ ذَلِكَ فَدَعَا ابْنَهُ نَقِيدًا وَهُوَ هَمَّامُ بْنُ مُرْسَّةَ وَكَانَ أَجْسَرَ هَمَّامٍ فَقَالَ : اقْطَعْهَا يَا بَنِي فَقَطَعَهَا هَمَّامٌ فَلَمَّا رَأَاهَا مُرْسَّةَ بَانَتْ قَالَتْ : لَوْ كُنْتُ مِنْنًا حَذَوْتُ نَاكِ فَأَرْسَلْتُهَا مَثَلًا يَقُولُ : لَوْ كُنْتُ صَاحِبَةً جَعَلْنَا لَكَ حِذَاءً .
يَضْرِبُ لِمَنْ أَهْمَلَهُ إِكْرَامَهُ لِخَمَلَةٍ سَوَاءٍ تَكُونُ فِيهِ